

أعلن وزير الثقافة الإسباني الشاعر سيزار أنطونيو مولينا أن بلاده تدعم ترشيح وزير الثقافة المصري لرناسسة منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو)، وجاء ذلك إثر لقائه وزير الثقافة المصري فاروق حسنى فى القاهرة، وقال مولينا فى مؤتمر صحفى عقده مع نظيره المصرى "نحن مقتنعون أنه الأفضل وهذه القناعة لا تقلل من احترامنا للمرشحين الآخرين ونعلن

## مفتى مارينا وشرم وبلاد لاتعرف الإسلام :

# جمال البنا .. العابس العابت !



لا يوجد نسخ في القرآن ولا أسباب نزول. شروط الاجتهاد التي وضعها العلماء كلام فارغ ، وباب الاجتهاد مفتوح أمام كل من هب ودب. فعل جمال البنا ذلك عن وعي ، فهو يدرك أن حصيلة من تلك العلوم غير ذات قيمة ، وأن هناك من يسبقه فيها بسنين من العلم والفهم ، وأن آراءه التي يجاهر بها مخالفة لما استقر لدى المدارس الفقهية المتعددة ، ودارت المعادلة على النحو التالي : إذا كان كلامي مخالفا لما أخذناه عن القمامة ، فنرفض هؤلاء ، وإذا كنت أجعل العلوم الشرعية اللازمة للتجديد ، فلا ضرورة لهذه العلوم التي تقف أمام الغاية التي بدت في عينيه نبيلة وملحة ، فالغايات تترك الوسائل ، وإن كانت الغايات تتسلف تراثا فكريا وعلميا عريقا كالتراث الحضاري الإسلامي ، ولا بأس بأن نضحي بمئات الآلاف العلماء عبر العصور من أجل جمال البنا ورغبته في تجديدهم ، الذي يصبر بما لم يصبروا به ، وأتى بما لم يأت به الأوائل ، فمن أجل تجديدهم البنا ، تهون السنة ، وتهون كل العلوم .

القائمة على شؤون الإعلام ، ولأنه لا يطعم في أكثر من الانتشار الإعلامي ، وتوصيل فكره ، فقد تمت الصفة على عجل ، وبدأت ظاهرة جمال البنا .

### فلنفض على السنة إذن!

ماذا تفعل إذا أردت أن تغير في الفقه حسب هواك ، وأن تتسلف الأصول والفروع الفقهية المتعارف عليها ، ووجدت القرآن والسنة عقبة أمام ذلك ؟ هل تتسلف القرآن ؟ .. لا تستطيع فماذا يبقى من إسلامك إن رفضت القرآن أو غيرت فيه؟ هل تتسلف السنة ؟ .. ربما كان ذلك أيسر في إطار هجمة شرسة من القرنين ومنكري السنة على سنة خاتم النبيين ، ولكن مهلا : هل هناك فقه غير سنة ؟ الأيسر أن تحدد الجزء الذي يقف أمامك في السنة ، ثم تعلن رفضك إياه ، ما هي كتب الحديث المعتمدة، ما هو صحيح البخاري وأنها وأحظاها بالقبول لدى غالبية المسلمين ، إن به أكثر من ٥ آلاف حديث ، يستند إليها الفقه الحالي ، إنه رأس السنة وعمادها ، وإذا أردت أن تغير في الفقه ، فسيكون هذا الكتاب هو العقيدة الأولى ، وما دامت أزمته ليست في الصلاة والصيام والزكاة ، بقدر ما هي في المعاملات الاجتماعية ، وما دامت ترتب أن تركز فتواك على الأسرة والعلاقة بين الرجل والمرأة - فلا بأس بمجم السنة الفعلية في مجالات العبادات ، ولكن رفضك واعتراضك على السنة الفعلية ، وما تناقله الرواة جيلا بعد جيل من أقوال النبي (صلى الله عليه وسلم) ، والحجة جاهزة : فالسنة الفعلية يفعلها المسلمون جيلا بعد جيل من عهد رسول الله ، فلا شك في نسبتها له (صلى الله عليه وسلم) ، والسنة الفعلية كلاما انتقل عبر الأجيال يمكن العبث فيه وتحريفه ، فإذا أخذت حجتك كمالها الظاهري ، فأبداً ولا تتردد وأعلنها صريحة : احذفوا أربعة آلاف حديث من البخاري .

هذا هو ملخص الفصل الافتتاحي من قصة جمال البنا مع الفقه الإسلامي ، وما زالت تلك فصول أخرى .

### لماذا الآن يا شيخ جمال !

في العقد الثامن من العمر ، عن لسان جمال البنا ، صاحب القلم المتميز في القضايا العمالية والاجتماعية ، أن يترك ساحتها التي قضى فيها أغلب عمره ، وأحرز فيها شهرة لا بأس بها ، ليقدم مجال الفقه الإسلامي ، ويعمل على تجديده ، ولأن الشيخ لا يملك المؤهلات العلمية والعقلية اللازمة لهذه المهمة الجليلة ، ولأن ما بقي من العمر والقوة لا يسمح بصعود السلم الفهني من أوله ، فقد كان الحل الوحيد أن يتبع طريقة : انصف حمامك القديم ، واستبدله بوحد جديد ، فالعمر لا يكفي يا ولدي ، وصورتنا أمام الغرب "وحشة" ، والسادة المترفون في الزمالك ومدينة نصر ومارينا وشرم يجتاحون لفة جديد جديدهم الاختلاط ، والقبالات ، والتدخين في نهار رمضان ، ويعيهم من ليس الحجاب في حر الساحل الشمالي ، ومن الحرج أمام مايوهاست الأجنبي ، وخدمة الفتوى مستمرة طوال الأربع وعشرين ساعة ، ومستعدون لتوصيل الفتوى للمنازل مجانا ! ولأن الرجل يحمل اسما ذا دلالة في ساحة العمل الإسلامي ( شقيق حسن البنا مؤسس جماعة الإخوان المسلمين) ، ولأنه يحمل بضاعة تحقق الإشارة ، وتوافق هوى الغالبية

### علماء الأمة يخالفونني

### .. فليذهبوا إلى الجحيم!

وإذا كان من اليسير على جمال البنا أن يرفض السنة القولية ، ويدعو لتفكيك البخاري \_ ومن باب أولى غيره من كتب السنة - من معظم الإسلام في مجملها ، والعلوم الشرعية التي أفتت الأجيال عبرها في دراستها وتطورها لتتوارثها الأجيال ... وتوالت قذائف البنا : علوم القرآن والسنة كلام فارغ ، ولا لزوم لها .

بين العبث والعبوس بطاغنا جمال البنا ليل نهار بفتاوه ، أو قل " افكاساته " غير المسبوقة ( في تاريخنا المعاصر على الأكل) ، والعجيب أنه يجد من يتلف تلك الفتاوى "المضروية" في الصحف والمواقع الإلكترونية والفضائيات ، أمثال : جريدة "المصري اليوم" ، وموقع "العربية نت" ، وقتا الحياة ، ودريم ، و... وكان الشيخ ( الحقبة أنه تخطى سن الشيخوخة وصار كهلا تحول لبقرة نكر الفتاوى المثيرة ، التي تصرف الناس عن قضاياهم الحقيقية ، وتظن في الثواب باسم التجديد والاستنارة ، وكان تلك الصحف والفتاوى أعلنتها حربا على الإسلام ، أو تبغي التمسك على حساب عقائد الناس ودينهم ، فخطى القامون عليها عن التزامهم الخلقى والديني ، بدعوى المهنية ، والإحاد ، وإظهار الرأي والرأي الآخر ... وغيرها من شعارات رنانة لا يطبقونها إلا على حساب العقائد والمبادئ والأصول ، راغبين في الإثارة وجذب مزيد من جمهور القراء والمشاهدين حتى ولو كان الثمن احتراق الأمة ، أو هلاكها ، فمن يبالي ! نحن نبالي وقد أترنا أن نفتح ملف البنا ، مع كتاب جديد من كتبه خصص لثمة الشرح نظريته في أن القبالات بين الشباب والشابات والتي يحررها الشرع ، هي من الصغائر التي تكفرها العبادات اليومية ، كاصوم والصلاة .. ( دعاغ على ماش كده ! )

### جمال البنا في سطور :

الاسم : جمال أحمد عبد الرحمن البنا ( نعم هو أخو حسن البنا . )  
السن : ٨٨ سنة ( مواليد ١٩٢٠ )  
الحالة الاجتماعية : أرملة منذ ١٩٨٩ .  
الموهل الدراسي : موهل عالي في التجارة من الجامعة العمالية .  
المؤهلات الشرعية : لا توجد ( لا يحفظ القرآن ، يرفض السنة القولية ، يرفض كتب التفسير والعقيدة وعلوم القرآن ) .  
التخصص : متخصص في هدم السنة والفقه الإسلامي .  
أهم الإجازات : رفض السنة القولية بإباحتها للتدخين في نهار رمضان .  
التشجيع على القبالات المحرمة بين الرجل والمرأة جماهيره : المترفون والعلمانيون وسطيحي الثقافة الدينية ونوو الميول الإحادية .  
الوسائل الإعلامية التي تقوم بتعليقه : المصري اليوم - العربية نت - قناة دريم - قناة الحياة ...

- أنهم وحدهم يملكون المرويات الصحيحة عن النبي (ص) والأئمة المنصوص عليهم من بعده - حسب اعتقادهم - وهم يطمعون في أن تجتمع أمامهم هو الصحاح والمسنونيد التي بين أيدينا نحن أهل السنة ، ومن ثم فإن أي جهد لطمعن في حجية تلك الصحاح والمسنونيد ، يصب في النهاية لصالح المذهب الشيعي .
- وهناك القرآنيون ، الذين ينكرون السنة ، ويستفيدون من تشكيك البنا في علوم السنة ، ورفضه السنة القولية ، فهو يتقاطع معهم في هذا الرفض ، ومنهجه يحقق لهم بعضا مما يريدونه نسيبا . وجانب هؤلاء ، هناك الأفراد الذين يجنون في أقوال البنا ذريعة للتخلل من التكليف الشرعية ، مثل الراغبين في التدخين في نهار رمضان ، فقد وجدوا من يجعل لفهمهم وميولهم المنحرفة عن الصراط المستقيم ، سندا مزعوما من الشرع .
- كما لا نغفل الصحف والفتاوى الفضائية التي تترجم مسن الإثارة التي يفعلها الرجل ، وإقبال القراء والمشاهدين للاطلاع على كتابات وأقوال من يسمونه " المفكر الإسلامي " الكبير .
- دعك من أعداء الإسلام من العلمانيين والملاحدين الذين يرون في الرجل وسيلة لهم الإسلام والكيد له ، وهم ليسوا قليلين . كما تتبني الإشارة إلى العلاقات الطيبة التي تربط الرجل بسفارات وتصليات الدول الأوروبية ، والدعوات التي يتلقاها بحضور احتفالات وفعاليات تلك السفارات ، وقد كنت شاهدا على إحدى تلك الدعوات ، حين كنت في بيته أدير معه حوارا صحفيا ، منذ عام ، وهو ما يشير إلى التشجيع الغربي لما يفعله الرجل !
- أخيرا .. نحو فقه مودرن!
- مع جمال البنا هتقد تَبوس حبيبتك والبنت اللي انت ماشي معاها ( وأي واحدة عزيز تَبوسها : زوجتك ، زوجة صاحبك ، زوجة جاراك ، خذ ارتكك ) ، ومسا تخاف ربنا هيفركك ، دي حاجات بسيطة يا رجل وما بين الخيزين حساب .
- مع جمال البنا هتقد تشرب سجاير وانت صايم (سجاير أه ، بانجو لا ، و ٤ بس اوعى تنسى ، أما بتوع الشيشة فلهي ربنا) .
- مع جمال البنا مفيش حجاب ( أسأل الكوايفر يشتل زاي ؟ )
- مع جمال البنا مدم المدام تصلي بيك وبالي جابوك ( أهو الستات صوتهن أحلى من الرجالة برضه )
- مع جمال البنا الدنيا ربيع ، والجو بديع قلتي على كل المواضيع .. قتل .. قتل ..
- دراسة: محمود عبده
- الشيخ (الافتكاسات)
- والفتاوى الصادمة
- ترك تخصصه وقبر
- أف يكون مجددا
- اللقه!
- يدعو لنفسه
- العلوم الشرعية
- وقتح باب
- الاجتهاد للعوام!
- صنع شهرته
- العلمانيون وأعداء الدين!
- يرتبط بعلاقات
- قوية بالسفارات
- الأجنبية
- وقنصلياتها!
- الشيعة والقرآنيون هم أول
- المستفيدين منه!
- يركز على فتاوى الأسرة والعلاقات
- الاجتماعية : لماذا؟
- تورط في فتوى (القبالات) فتهدى وجعلها كتابا!

girl friend " ، ويشغل أن يساهم الفقه في حل تلك المشكلات العاطفية الحارة ! إذا كان العرف الغربي ( البروستاتنتي تحديدا ) قد جعل المرأة قبيسة ، فلماذا يمنع المسلمون نساءهم من الإمامة في الصلاة ، وحين تقول لجمال البنا : لو كان في ذلك خيرا لفعله رسول الله ، ولوجدنا امرأة كاشفة ثوب الرجال ؟ يقول لك في هدوء : لم تكن الظروف تسمح ، وحتى اليوم لا تسمح ! وإذا كان العرف اليوم أن يصادق الرجل المرأة والعكس ، فلا بأس بالاختلاط ، والقيل ، وتآليف كتاب عن قضية القيل هذه ، بل إن البنا يتمادى ويقول إن من يرتكب الزنى مرة ويندم فإنه لا يسمى زانيا ، وإنما هو من المم السذي يعفو الله عنه بالأعمال الصالحة العادية : الصلاة والزكاة والاستغفار ! وإذا كان العرف أن نساء الغرب لا يعطين الشعور والرووس ، فليسطح الحجاب إلى غير رجعة!

### افتكاسات البنا!

وإذ اكتمل منهج البنا في تحوير الإسلام وإخضاعه لإمكانياته العلمية والعقلية والنفسية ، واستعد الرجل لإقتاء ، وحل مشكلات المسلمين وهو جالس يحنثي فتاواتا من القوة ، فقد أصدر الرجل القرارات الآتية :  
- لا أصل للحجاب في الكتاب والسنة .  
- الاختلاط بين الرجال والنساء ضرورة ، والفصل بينهما نوع من الوحشية .  
- لا يحسن للرجل أن يطلق امرأته دون موافقتها .  
- صحة الزواج بغير ولي وشهود ومهر .  
- يصح للمرأة أن تؤم الرجال في الصلاة .  
- تدنيت أربع سجانين في نهار رمضان لا يفسد الصوم ( ولا ندري لماذا أربع فقط؟ ) .  
- لا يوجد حد للردة في الإسلام .  
- الفنون الهام من الله ، ولا دخل للدين بها .  
- القبالات بين الجنسين من صغائر الذنوب .  
- وأخر العروض التي يفتهاها البنا لعملائه ، ومفاجأة العام الحالي :  
- جواز مسخ صلاتي المغرب والعشاء ، وجواز جمع الموظفين بين صلاتي الظهر والعصر للتخفيف على المواطنين في المصلح الحكومية .

### المستفيدون من جمال البنا!

يستفيد مما يقوم به البنا أطراف متعددة ، ويأتي التسليح على رأس هؤلاء ، فالشريعة - ومن شياهم - ينظرون للسنة النبوية على أنها الضمان على اختلاق بني أمية ، لتعطية على حق علي (رضي الله عنه) وذريته في وراثته الحكم وقيادة الأمة ، أو ما يسمونه الإمامة ،

وإذ اكتمل منهج البنا في تحوير الإسلام وإخضاعه لإمكانياته العلمية والعقلية والنفسية ، واستعد الرجل لإقتاء ، وحل مشكلات المسلمين وهو جالس يحنثي فتاواتا من القوة ، فقد أصدر الرجل القرارات الآتية :  
- لا أصل للحجاب في الكتاب والسنة .  
- الاختلاط بين الرجال والنساء ضرورة ، والفصل بينهما نوع من الوحشية .  
- لا يحسن للرجل أن يطلق امرأته دون موافقتها .  
- صحة الزواج بغير ولي وشهود ومهر .  
- يصح للمرأة أن تؤم الرجال في الصلاة .  
- تدنيت أربع سجانين في نهار رمضان لا يفسد الصوم ( ولا ندري لماذا أربع فقط؟ ) .  
- لا يوجد حد للردة في الإسلام .  
- الفنون الهام من الله ، ولا دخل للدين بها .  
- القبالات بين الجنسين من صغائر الذنوب .  
- وأخر العروض التي يفتهاها البنا لعملائه ، ومفاجأة العام الحالي :  
- جواز مسخ صلاتي المغرب والعشاء ، وجواز جمع الموظفين بين صلاتي الظهر والعصر للتخفيف على المواطنين في المصلح الحكومية .

### العرف هو الحاكم بأمره!

لمن لا يعرف فإن مصادر التشريع الرئيسية خمسة ، هي : القرآن ، والسنة ، والاجتماع ، والقياس ، والاجتهاد ، وربما أتى العرف السليم في مرتبة لاحقة ، على اختلاف بين الفقهاء والأصوليين ، أما عند جمال البنا فالأولويات والأصول مختلفة ، فهو لا يؤمن بالاجتماع ، ولا ينكر القياس ، بل يجعل ترتيب الأصول على النحو التالي : (١) - العقل . (٢) - القرآن . والسنة (٣) - العرف . فالرجل يقدم العقل - عقله هو - على الكتاب والسنة ، ويجعل العرف حاكما على الاثنين ، وفي كلمة العرف هذه يكمن السر في فتاوى البنا ، فالعرف الاجتماعي الحالي ، والقيم الاجتماعية الغربية التي يؤمن بها البنا ، هي التي تدفع الرجل لأن يدعو إلى : ضرورة الاختلاط بين الجنسين ، وتقبل الرجل للنساء ، ونزع الحجاب ، ومسأوة المرأة بالرجل في إمامة الصلاة ، وعجز الرجل عن طلاق زوجته بالإرادة المفردة . إنها قيم البوي فرند التي تبنيها الفضائيات ليل نهار ، يتلوه جمال البنا لاختراع منذ شرع لها ، وكان الشيخ ابن التسين يشارك الشباب المترف أزمته مع الـ



## خانة الديانة في استمارة التنسيق هي الشجرة الأولى للاختراق :

# أمريكا تطالب بنصيب الأقباط في جامعة الأزهر!

سنة ٦٥ سنة، وليس سن ٦٠ مثل خريجي الجامعات الأخرى، وتخفيض الخدمة العسكرية الإلزامية لمن يحفظ القرآن كله، وهي ميزة أخرى لخريجي الأزهر، فهم أقدر على هذا من خريجي الجامعات الأخرى، وأيضاً يُقبل الأزهر طلبه من جميع أنحاء العالم وينفق أموالاً طائلة عليهم من ميزانية الدولة التي تتكون جزئياً من مساهمة المواطنين القبطي والمسلم على حد سواء فلماذا يحرم الأقباط من كل هذه الميزات التي ينفرد بها خريجو جامعة الأزهر!! وأضاف د. إسحاق أنه عندما يطلب قبطي الالتحاق بالزهر كطالب، يقال له يوجد لكم معاهد قبطية فلتلتحقوا بها، مثل الكلية الإنكليزية ومعهد الدراسات القبطية، ولكن هذا الرد يتجاهل أن هذه المعاهد غير معترف بها من الحكومة المصرية، وأن خريجها لا يمكنهم الحصول على وظائف في مصالح الحكومة المصرية بناء على شهادات تلك المعاهد القبطية، فلماذا لا تتم معادلة تلك المعاهد يسمح لنا بالالتحاق بجامعة الأزهر!! ولتتم إسحاق بقوله إن هذا المطلب مطلب عادل للأقباط ولن تنتازل عنه بسهولة لأنه حق لنا بنص الدستور وحقوق المواطنين، ويبي حلما من أحلام الأقباط نسعي لتحقته!!

بالخبا، بحيث يدرس الكتاب المقدس مع علوم القرآن والسنة!! فما عيب هذا وأي مطلب ذلك إنه يأتي في إطار مخطط (خبيث) وينبغي علينا مواجهته بكل ما نملك!!

**رائحة أمريكا!!**

ويقول د. محمود توفيق الجندي، أستاذ التاريخ والحضارة الإسلامية بجامعة الأزهر، إنه يتم بهذا المقترح القديم، والذي بدأ يطغى مجددا على الساحة رائحة التدخل الأمريكي الذي يهدف إلى تقبيل الأزهر وجامعته زاعمين أن الأزهر منبع للإرهاب. وهذا الاقتراح لن يلقى قبولا من مجلس الجامعة كما أنه سيدعم مقاومة تشييد من كل أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، بل يجب على الأقباط أنفسهم منع هذه المقترحات التي تثير الفتنة، ويؤكد النائب محسن راضي - عضو مجلس الشعب عن جماعة الإخوان المسلمين- أن هذه المطالب تنفق مع المخطط الذي سبق وأن نادى به أمريكا من قبل، والممثل في ضرورة إلغاء التعليم

وأكد د. هاشم أنه يرفض تماماً التحاق الأقباط بجامعة الأزهر ويرى الحديث عنها محاولة فاشلة يقوم بها بعض المرتزقة من أقباط المهجر والألسف الذي سيدفع الفتوة تلك المهاجرات المواطن القبطي والمواطن المسلم.

وأضاف د. أحمد عمر هاشم - أنه بدلاً من أن نجري وراء إثارة الفتنة التي قد تعصف بالمجتمع المصري، لا بد أن نصدى للجماعات التي تستهدف عقول شبانا، ووحدة تماسك مجتمعنا!!

**مطالب عبثية!!**

ويقول أستاذ جامعة الأزهر - رفض ذكر اسمه - إن محاولة طرح مطالب "عبثية" على أمل تحقيق مكاسب طائفية أو إثارة فتنة تكشف حالة التريص والمكيدة من قبل البعض ضد الشعب المصري!! ولكن ما يطمئن أن تلك المحاولات خاسرة ولو على المدى البعيد، مهما ظن أصحابها أنهم ينجحون في ابتزاز الوطن، وخير مثال على ذلك هو المطلب "المدهش" الذي يطالب به عدد من

بين الحين والآخر تشتعل فتنة الحاق الطلاب المسيحيين بجامعة الأزهر، فقد سبق وطلب بها أقباط المهجر، وقبيلهم الولايات المتحدة الأمريكية!!

والفتنة هذه المرة بدأت تنتشر داخل أوساط الأقباط المصريين بعد التعديلات الدستورية والتي نصت على ترسيخ مبدأ المواطنة!!

المتبر في الأمر أن جامعة الأزهر - على المسعوي الرسمي - مازالت تتعامل مع الأزهر على استحياء!! وكأنها تخشى أن تقول كلمة "ص" بصوت عال!! أما على صعيد أعضاء هيئة التدريس والطلاب، فالأزهر يرون بدأوا حملات لوقف تلك المهزلة على حد وصف بعضهم، والمؤامرة الخبيثة على حد وصف البعض الآخر!!

ولكن الأمر الذي يثير الأسف والحزن والدهشة في ذات الوقت أن قبيل الأزمة هذه المرة هو استمارة تنسيق جامعة الأزهر والتي مازالت تضم خانة "الديانة" أسوة باستمارة تنسيق الجامعات الأهلية رغم أنه من البديهي أن الطالب مسلم حيث درس بالمعاهد الأزهرية الثانوية وينتقل - وهو مازال مسلماً - للالتحاق بجامعة الأزهرية!! مما دفع البعض ليردد بأن الجامعة - بقصد أو بدون قصد - تساعد الأقباط في مخططهم!! في البداية يقول د. أحمد عمر هاشم رئيس